

اقتحامات صهيونية مسلحة ومصادرة شركات الصرافة والذهب بالضفة الغربية



الثلاثاء 27 مايو 2025 11:00 م

شهدت مدن وبلدات الضفة الغربية، منذ فجر اليوم الثلاثاء، سلسلة اقتحامات عسكرية موسعة نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي، تخللتها اعتداءات على السكان، واستهداف مباشر للمحال التجارية، لا سيما محال الصرافة والذهب، في مشهد وصفه مراقبون بأنه "قرصنة منظمة تحت غطاء عسكري".

اقتحامات عنيفة وجرحى في نابلس
البداية كانت من البلدة القديمة في مدينة نابلس، التي شهدت انتشاراً كثيفاً للآليات العسكرية الإسرائيلية، وسط سماع أصوات إطلاق نار متقطع [] ودفعت قوات الاحتلال بتعزيزات ثقيلة، بينها شاحنات نقل ومجنزرات، من دون الإفصاح عن أهداف العملية، قبل أن تنفذ عملية اقتحام مفاجئة أسفرت عن إصابة تسعة فلسطينيين، بينهم طفل حالته حرجة، جراء إطلاق الرصاص الحي والمطاطي []

ووثقت كاميرات الصحفيين لحظات استهدافهم المباشر من قبل الجنود، مما أسفر عن إصابة ستة منهم بحالات اختناق نتيجة قنابل الغاز، ونقلهم إلى المستشفيات لتلقي العلاج []

نهب محال الصرافة والذهب
واحدة من أبرز محطات الاقتحام كانت عملية دهم نفذتها وحدة عسكرية خاصة على أحد محال الصرافة في نابلس، حيث عمدت القوات إلى مصادرة مبالغ مالية ضخمة، وتخريب محتويات المحل بالكامل، فيما وصف شهود عيان المشهد بأنه "عملية نهب موثقة بالعدسات وغطاء البنادق".

وامتد الاقتحام ليشمل عدداً من محال الذهب في المدينة، إذ صادر الجنود مصوغات ذهبية، إلى جانب أجهزة تسجيل وكاميرات مراقبة، دون تقديم أي مذكرات ضبط قانونية أو تبريرات قانونية [] كما تم اعتقال عدد من الموظفين والعاملين، بينهم فتاة شابة []

عمليات تفتيش واعتقالات في القرى والبلدات
في سياق مواز، اقتحمت قوات الاحتلال قرية مادما جنوب نابلس، وأجبرت أصحاب المحال على إغلاقها، ومنعت حركة المواطنين، كما وزعت إخطارات بوقف البناء على ثلاثة منازل ومزرعة في بلدة شوفة جنوب شرق طولكرم []

وفي بلدة سنجل شمال شرق رام الله، داهمت القوات الإسرائيلية منزلين وعبثت بمحتوياتهما، وصادرت تسجيلات المراقبة [] وجرى اعتقال شاب من قرية عَجُول أثناء مروره على أحد الحواجز العسكرية []

وامتدت الاقتحامات إلى بلديتي سعين والطبقة في محافظة الخليل، وسط إطلاق نار كثيف وتفتيش للمنازل []

أرقام دامية: أكثر من 970 شهيداً و17 ألف معتقل منذ بدء الحرب
وبينما يتواصل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، تشهد الضفة الغربية – بما فيها القدس المحتلة – تصعيداً موازاً من الاقتحامات والاعتقالات والاعتداءات المنظمة []

ووفق إحصاءات فلسطينية حديثة، ارتفع عدد الشهداء في الضفة منذ 7 أكتوبر 2023 إلى 970 شهيداً، فيما تجاوز عدد الجرحى 7 آلاف، وارتفع عدد المعتقلين إلى أكثر من 17 ألفاً، بينهم أطفال ونساء وطلبة جامعات []

حماس: الاحتلال يشن حرباً شاملة على صمود الفلسطينيين
وفي أول رد فعل سياسي، أدانت حركة "حماس" بشدة ما وصفته بـ"الحرب الاقتصادية الممنهجة" التي يشنها الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني، مؤكدة في بيان لها أن ما جرى من اقتحامات واعتداءات على محال الصرافة والشركات المرخصة قانونياً "امتداد لسياسات القرصنة التي تنتهجها حكومة الاحتلال بقيادة الثلاثي المتطرف نتنياهو وبن غفير وسموتريتش".

ودعت الحركة السلطة الفلسطينية إلى تحقّل مسؤولياتها، واتخاذ إجراءات عملية لحماية الاقتصاد الوطني، كما ناشدت المجتمع الدولي للتحرك العاجل لتشكيل جبهة سياسية وقانونية تُجبر الاحتلال على وقف هذه الانتهاكات المستمرة []

رابط بيان حركة حماس:

<https://t.me/c/1407249165/8543>